

تهنئة حجاج بيت الله الحرام وعبرة من انقضاء الأعوام	عنوان الخطبة
١/ تهنئة الحجاج بإتمام الله عليهم نعمته ٢/ شوق المؤمنين إلى بلاد الحرمين خير البقاع ٣/ وجوب مراعاة حرمة الزمان وحرمة المكان ٤/ التذكر والاعتبار بمضي الأيام والأعمار	عناصر الخطبة
أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحذيفي	الشيخ
٧	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

الحمد لله، الحمد لله الذي أكمل لنا هذا الدين وأتممه، فأَسْبَلَ علينا ذوائب المنة، وأسبغَ أثوابَ النعمة، أشهدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له، اختصنا بصفوة رسله وجعلنا من خير أمة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله للعالمين رحمة، وبعثه بالهدى والبيئات والحكمة، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه بإحسان وأمه.



أَمَّا بَعْدُ، مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: فَهَنِيئًا لَنَا وَلَكُمْ مَا أَهَلَ اللَّهُ مِنْ سَحَابٍ نَعْمَائِهِ، وَمَا أَهَالَ مِنْ كَثَائِبِ آيَاتِهِ، طَلَائِعِ نَعْمٍ تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَطَوَالِعِ مَنْنٍ تَأْتَلِقُ وَتَلُوحُ.

هَنِيئًا لِحِجَاجِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَاصِدِيهِ نِعْمَةً إِتْمَامِ الْمَنَاسِكِ، وَهَنِيئًا لَوْلَاةِ أَمْرِ هَذِهِ الْبِلَادِ خِدْمَةِ الْحَرَمِينَ، وَرِعَايَةِ الْحَجِّ وَالنَّاسِكِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى سَوَابِغِ فَضْلِهِ وَسَوَابِقِهِ، حَمْدًا نَعْتَرِفُ بِالْعِجْزِ عَنِ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِ، وَنَقْرُ بِفَضْلِ مَسْئِدِيهِ - تَعَالَى - وَمَسْتَحَقِّهِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ: إِنَّ الْمَدِينَتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، هُمَا مَهْبَطُ وَحْيِ اللَّهِ، وَمَشْرِقُ شَمْسِ الرِّسَالَةِ، إِنَّهَا الدِّيَارُ الْمُبَارَكَةُ وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ، الَّتِي هَبَطَ إِلَيْهَا وَحْيُ اللَّهِ، وَحَطَّتِ الرِّسَالَةُ فِيهَا رِحَالَهَا، وَأَلْقَتْ عَصَا تَسْيِيرِهَا، حُقُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْوِيَ إِلَيْهَا فَوْادِهِ، وَيَطِيرَ نَحْوَهَا قَلْبَهُ، قَلَّتْ لِلْقَلْبِ إِذْ تَرَاوَى لِعَيْنِي رَسْمَ دَارِ لَهْمٍ فَهَاجَ اشْتِيَاقِي

هَذِهِ دَارِهِمْ وَأَنْتَ مَحَبُّ \*\*\* مَا احْتَبَسُ الدَّمْعُ فِي الْأَمَاقِ  
حُلٌّ عِقْدَ الدَّمْعِ وَاحْلُلْ رُبَاهَا \*\*\* وَاهْجُرِ الصَّبْرَ وَارِعَ حَقَّ الْفِرَاقِ



في هذه البقاع الطاهرة تُسكب عبراتُ الأحداق، وتُكتب عباراتُ الأشواق، فعظّموا لهذه البقاع قدرها، واعرفوا لها حرمتها، فقد اجتمع لكم شرفُ الزمانِ وشرفُ المكانِ وشرفُ المقصدِ.

ألا وإن الزمان الشريف والمكان المنيف، يعظم فيهما جزاء العمل الصالح، كما تعظم العقوبة؛ لاجترأ العبد على حرمة الزمان والمكان، كما قال تعالى وتقدس: (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) [الحج: ٢٥]، فعلق جلّ شأنه العقوبة بالإرادة، فكيف بالفعل، وقال -صلوات الله وسلامه عليه-: "المدينة حرم، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عد".

تقبّل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وحقّق لنا ولكم شريفَ الآمال، وبارك لنا ولكم في الكتاب والسنة، وجعل تقواه لنا خير زاد وجنة.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أقول ما سمعتم، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه، إنه كان عفوًا  
غفورًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الحمد لله (الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) [الْفُرْقَان: ٦٢]، وأشهدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريكَ له، - تعالى - عمَّا يقول المبطلون علوًّا كبيرًا، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، بعثه بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، صلى اللهُ عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعهم وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فإن التقوى خير زاد وأوطأ مهاد وأرفع عماد، هي زينة لمن ارتدى أثوابها، وجنة لمن تدرع بها؛ (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) [البقرة: ١٩٧].

أيها المؤمنون والمؤمنات: إننا حين نودع موسم الحج فإننا نودع معه عمًّا هجريًّا ونستقبل آخر؛ فهي أيام تُطوى وأيام تنشر، تدعو إلى إطلاق عنان الفكر في هذه الدنيا، والاعتبار في ماضي الزمان وآتيه، وأن الأيام مراحل ورواحل، إنما هو زمن يقبل وأيام تدبر، دهر يتصرّم وشباب يهرم، فلا سرور



دائم، ولا حزن ممتد، إنما يستفتح المؤمن عامه بتباشير التفاؤل والآمال، ويودع ما مضى من أيامه، بما استودعها من صالح النيات والأقوال والأعمال.

أَلَا وَآكثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، عَلَى صِفْوَةِ الْخَلْقِ وَسَيِّدِ الْأَنَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الْعُرَّ الْكِرَامِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، مَا انْقَضَى عَامٌ وَتَوَالَى إِنْعَامٌ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلِّ الْكُفْرَ وَالْكَافِرِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ الْمُبَارَكَ مَحْفُوظًا مَصُونًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وِلْيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوِلْيَّ عَهْدِهِ لِمَا تَحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ وَفَّقْهُمَا لِمَا فِيهِ صَلَاحُ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَمَا فِيهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاجْزِهِمَا عَلَى مَا يَقْدِمَانِهِ مِنْ خِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ، وَرِعَايَةِ قَاصِدَيْهِمَا الْجِزَاءِ الْأَوْفَى.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ الْحُجَّاجِ حَجَّتَهُمْ، وَصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ، وَزُدَّهُمْ لِدْيَارِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ،  
بذنب مغفور، وتجارة لن تبور، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ،  
وَانصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينُ.

عِبَادَ اللَّهِ: اسْتَدِجُوا فَضْلَ رَبِّكُمْ بِشُكْرِهِ، وَاحْفَظُوا نِعْمَتَهُ بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَالْهَجْوِ  
بِدَعَائِهِ وَذِكْرِهِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com